ملخص البحث

ملخص البحث باللغة العربية:

يتواصل الإنسان مع محيطه بشتى الوسائل والطرق، فيبلغ غيره بحاجته، ويفهم مراد غيره باستعمال اللغة الملفوظة منها وغير اللفظية،وتسمى طريقة التواصل باستعمال أعضاء الجسم، لغة الجسد (body language) كما يطلق عليه عدة تسميات أخرى مثل: لغة الحركة، (movement language) وعلم الكينات (Kinesics) وقد اكتسى هذا اللون من التواصل أهمية كبيرة حتى أصبح لكل شخصية من الشخصيات العامة مستشاره الخاص الذي يقدم له المشورة فيما يخص سلوكاته، وحركاته، وتعبيرات جسده.

تسعى هذه الدراسة لمحاولة كشف جذور هذا العلم في الدرس اللغوي العربي ومحاولة تقديم نماذج يعول عليها في إرساء قواعد متينة لهذا العلم الذي أصبح مهماً في عديد المجلالات الحياتية بل حتى في حياة الناس اليومية.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأول: وفيه حاولنا تتبع أقوال علماء اللغة الذين قاربوا اللغة الملفوظة لكنهم اضطروا - بحكم تلازم اللفظي وغير اللفظي من اللغة - إلى الحديث عن لغة الجسد في معرض حديثهم عن الدلالة وأنواعها وعن دور السياق والقرائن والأداءات المصاحبة للكلام وفي الصميم منها لغة الجسد. وكذا في معرض شرح المفردات التي تكون بمثابة العلم عن الحركة الجسدية فبينوا دلالة تلك الحركات وإحالتها إلى المعاني كما تحيل اللغة الملفوظة عليها.

الباب الثاني: وفيه حاولنا أن نتتبع أقوال علماء البلاغة الخاصة بالإيجاز وطرق توصيل المعنى بأقصر العبارات فكان من بين الوسائل المؤدية إلى هذا الغرض توظيف لغة الجسد كالاستغناء عن الكلام الكثير بالإشارة المفهمة واللمحة الدالة والهيئة الموحية. كما عرضوا لهذا الموضوع في ثنايا حديثهم عن البيان فقد كان توظيف لغة الجسد لبيان بلاغة الصورة البيانية ودور هذه اللغة في توضيح المعنى وإجلائه وجعله أقرب إلى أفهام المتلقين.

الباب الثالث: وفيه حاولنا تتبع أقوال علماء الأصول الذين اعتنوا بالدلالة أيما عناية فقد كان شغلهم الشاغل الظفر بالدلالة من النصوص الشرعية موظفين جميع الطرق المؤدية إليها وفي الصلب منها لغة الجسد فقد تتبعوا أقوال النبي وأفعاله وتقريراته ووصفوها وصفاً دقيقاً فكان للغة الجسد نصيباً وافراً من دراستهم.

الخاتمة: وفيها حاولنا إجمال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج كان اهمها أن علماء اللغة والبلاغة والأصول قد وظفوا هذه اللغة وفسروا بها ظواهر لغوية كظاهرة الحذف وبينوا بها وجه الدلالة البيانية كشرح الصور البيانية وبينوا أهمية دلالة لغة الجسد على الأحكام الشرعية.

الكلمات المفتاحية: لغة الجسد، الدلالة، المعنى، علم اللغة، البلاغة، الأصول